



أثر أسلوب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة على القدرة التنافسية للمشروع - دراسة تطبيقية

د. فايزه خير الله ناصر بن عبد الله * - د. عادل خير الله ناصر بن عبد الله **

أولاً: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

أدركت كثير من دول العالم أهمية التوجّه لتطبيق فلسفة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومدخلها كنواة لانطلاق الاقتصاد نحو التحسين والتطوير لتحقيق التنمية الاقتصادية؛ فالمشروعات الصغيرة أضحت أحد الأدوات المهمة التي تسهم في علاج مشكلات البطالة والمساهمة في تنمية الاقتصاد وزيادة الناتج المحليّ.

فعلى مستوى العالم هناك كثير من التجارب الدولية في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي حققت قفزات فعالة في الاقتصاد وتوفير فرص العمل واستغلال الإمكانيات البشرية، والموارد المحلية في تلك المشروعات، مع توفير الفرص التي تزيد من أبعاد القدرة التنافسية (Noela, et al., 2019) من أجل أن تستمر وتنمو بشكل إيجابي بما يؤدي إلى زيادة العائد والجوى الاقتصادية من أساليب إقراض تلك المشروعات.

توصّلت العديد من الدراسات (Ville, et al., 2019) (Kashif, et al., 2019) إلى أن القدرة التنافسية واحدة من أهمّ المتغيرات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي ينبغي الاهتمام بها وتهيئة كل العوامل، ولاسيما في أمور الاستدامة والنمو وحسن توظيف

* الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - كلية الدراسات التجارية.

** الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - كلية الدراسات التجارية.

الموارد المالية وإدارة الديون والتمويل واختيار أفضل الأساليب التمويلية التي تعزز من القدرة التنافسية (Monika, et al., 2015).

لذلك نجد أن هناك توجها من دولة الكويت لتعزيز الاهتمام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة عبر وجود كيان مؤسسى لمتابعة تلك المشروعات ومصادر تمويلية مختلفة، مع ربط مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأهداف الخطة الإنمائية، وإيجاد فرص العمل وتحسين بيئة الأعمال بشكل مناسب لتلك المشروعات.

في ضوء ما سبق تهتم الدراسة الحالية ببحث أثر نمط أسلوب التمويل المستخدم فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة على القدرة التنافسية للمشروع - دراسة تطبيقية على عينة من أصحاب المشروعات الصغيرة فى دولة الكويت.

مشكلة الدراسة:

أبرزت لنا نتائج بعض الدراسات أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة (Peng and Boqiang, 2019) (Renate, et al., 2017) (You, et al., 2019) والعوامل المتحكمة فى بناء القدرة التنافسية لهذه المشاريع. وأن هناك تحديات تواجه بناء القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة خاصة تلك المرتبطة بالأسلوب التمولي المستخدم فى توفير المصادر المالية للمشروع لمباشرة أنشطته وأعماله (Qidong, et al., 2019) (Bostan, et al., 2019).

من جانب آخر اتضح من نتائج بعض الدراسات الأخرى وجود تحدٍ أمام بيئة عمل المشروعات الصغيرة، خاصة فى موضوع الاستدامة والنمو والتغلب على عوامل المنافسة (Sibel, 2015) (Marcin, 2012) والمفاضلة بين أساليب التمويل المستخدمة فى المشروع من حيث التمويل الحكومى والبنكى والتمويل الذاتى من أجل النجاح فى

بداية التشغيل (Yazid, et al., 2019) (David, et al., 2018). فى ضوء ذلك أجرت الباحثة بعض المقابلات مع عينة ميسرة من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومسؤولى الصندوق الوطنى للمشروعات الصغيرة فى دولة الكويت؛ من أجل استشراف أبعاد المشكلة البحثية، حيث تبين أن هناك نقصاً فى إدراك موضوع تأثير نمط وأسلوب تمويل المشروع فى قدرته التنافسية، وبعض أوجه القصور فى التوعية بهذا الموضوع.

لذلك تتحدد المشكلة البحثية فى محاولة وضع إجابة عن السؤال الرئيسى الآتى الذى يمثل مشكلة الدراسة، وهو: ما تأثير نمط أسلوب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى القدرة التنافسية من وجهة نظر أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى دولة الكويت؟

وينبثق من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية الآتية:

فى ضوء المشكلة البحثية والسؤال الرئيسى للدراسة الحالية هناك بعض الأسئلة التى ترتبط بالمشكلة وهى:

١. ما أنماط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة؟
٢. ما أبعاد القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة؟
٣. ما طبيعة علاقة أنماط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحكومية والبنكية والذاتية بالقدرة التنافسية للمشروع؟
٤. ما تأثير أنماط تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى القدرة التنافسية للمشروع؟

أهمية الدراسة:

أشارت بعض الدراسات إلى أن نمط الأسلوب التمويلي للمشروعات الصغيرة يؤثر فى اكتساب المشروع لمعايير وأبعاد القدرة التنافسية التى بدورها تؤدى إلى تحسين

بيئة الأعمال (Yazid, et al., 2019) (Liu, et al., 2019) (Mohamed, 2019) (Bostan, et al., 2019)، لذلك تكتسب الدراسة الحالية أهمية من عدة زوايا وأبعاد:

١. من الزاوية البحثية العلمية هناك أهمية ترتبط بموضوع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، خاصة لتعزيز الدراسات في البيئة العربية التي تحتاج إليها المكتبة العربية، والقارئ العربي، وأصحاب المشروعات الصغيرة للاطلاع على المزيد من الموضوعات العلمية المرتبطة بالمشروعات الصغيرة.
٢. الزاوية الأخرى التي توضح أهمية الدراسة الحالية من ناحية علمية هي موضوع القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة خاصة في البيئة العربية، حيث يحتاج هذا الموضوع إلى جهود من الباحثين في البيئة العربية.
٣. كما أن الدراسة تظهر أهميتها التطبيقية من حيث إنها تعطي مجالاً للمهتمين من أصحاب المشروعات الصغيرة لاختيار أسلوب التمويل المناسب الذي يساعدهم على تحقيق القدرة التنافسية لمشروعاتهم والعمل على نجاحها.
٤. ناحية تطبيقية أخرى تعطي الدراسة أهمية تتعلق بدور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول، وهو ما تهتم به دولة الكويت مما يبرز أهمية الدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من خلال الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف تنطلق من طبيعة المشكلة البحثية، والأسئلة المرتبطة بنمط أسلوب التمويل والقدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في دولة الكويت، وهي تتلخص في الأهداف الآتية:

١. تحديد العلاقة الارتباطية والتأثيرية ومدى وجود علاقة معنوية إحصائية بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والقدرة التنافسية للمشروع.
٢. الوقوف على العلاقة الارتباطية والتأثيرية ومدى وجود علاقة معنوية إحصائية بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومى والقدرة التنافسية للمشروع.
٣. استكشاف مدى وجود العلاقة الارتباطية والتأثيرية، ومدى وجود علاقة معنوية إحصائية بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتى والقدرة التنافسية للمشروع.
٤. التعرف على أبعاد أساليب التمويل والقدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة فى الكويت.
٥. وضع المقترحات التطبيقية اللازمة التى تزيد من مساهمة نمط الأسلوب التمويلي المستخدم للقدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة فى دولة الكويت.

حدود الدراسة:

١. **حدود موضوعية:** الحدود الموضوعية للدراسة الحالية محصورة على أثر نمط أسلوب التمويل المستخدم فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة على القدرة التنافسية للمشروع.
٢. **حدود مكانية:** يقتصر تطبيق هذه الدراسة على المشروعات الصغيرة فى الكويت.
٣. **حدود بشرية:** يقتصر تطبيق هذه الدراسة على العاملين فى المشروعات الصغيرة موضع الدراسة.

٤. حدود زمانية: طبقت الدراسة عام ٢٠١٩.

فروض الدراسة ونموذج المتغيرات البحثية:

قامت الباحثة بوضع الفرضيات البحثية الآتية المنطلقة من المشكلة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لدراسة موضوع نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والقدرة التنافسية للمشروع والتحقق من معنوية العلاقات الإحصائية بين المتغيرات المستقلة والتابعة من خلال الفرضيات الأربعة الآتية:

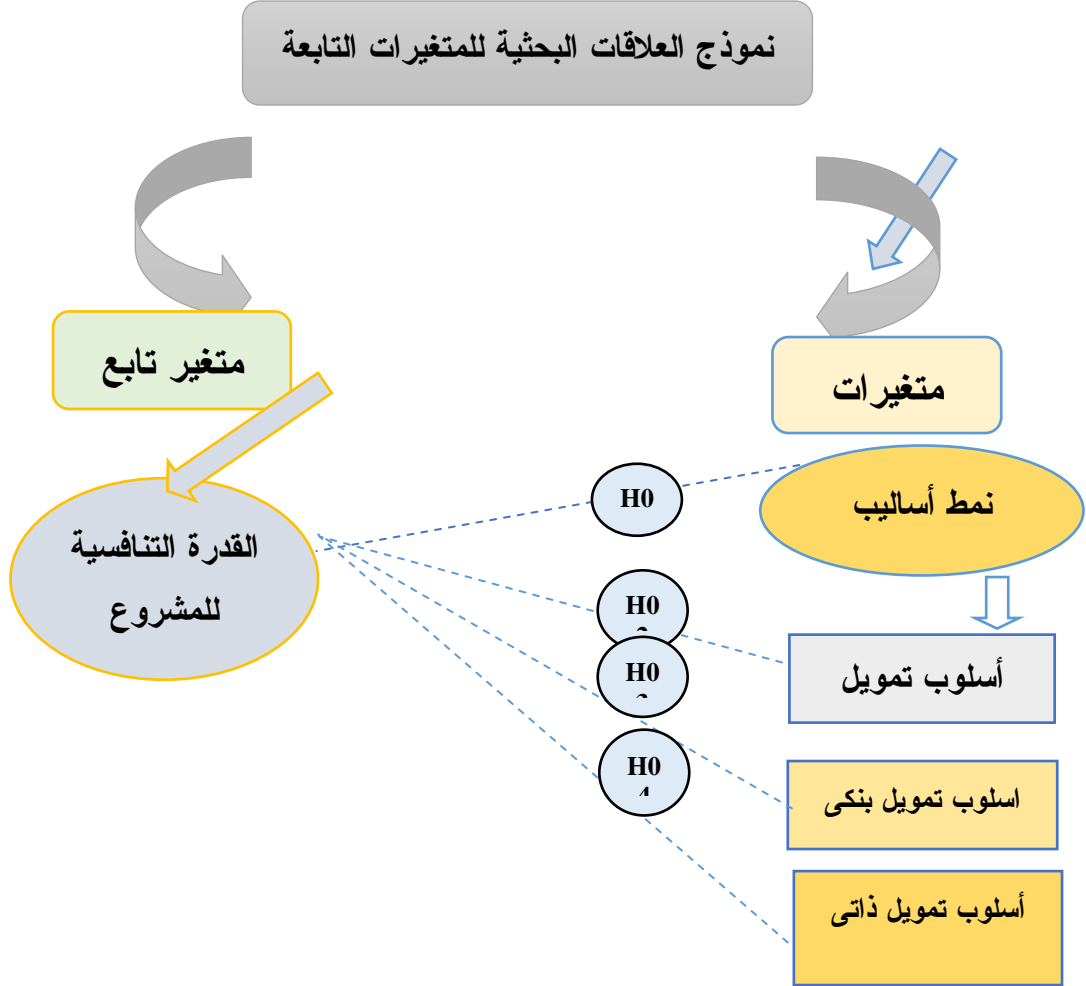
١. **H01** "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والقدرة التنافسية للمشروع." (Lauri and Jakob, 2019) (Aminu, et al., 2019) (You, et al., 2019) (Mohamed, 2019) (Kashif, et al., 2019).

٢. **H02** "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي والقدرة التنافسية للمشروع." (Yazid, et al., 2019) (Azriyah, et al., 2016)

٣. **H03** "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك والقدرة التنافسية للمشروع." (Aminu, et al., 2019) (Monika, et al., 2015)

٤. **H04** "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي والقدرة التنافسية للمشروع." (Xiangfeng, et al., 2019) (David, et al., 2018)

ويشير الشكل الآتي رقم (١) إلى نموذج المتغيرات البحثية والعلاقات بينها بوصفها متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة:



(شكل (١) نموذج علاقات متغيرات الدراسة)

حدود الدراسة:

- **حدود مكانية:** طبقت الدراسة بدولة الكويت على المشروعات الصغيرة التي تقع في المناطق الصناعية الآتية (منطقة الشويخ، وصناعية الفحاحيل، والصلبية الصناعية).
- **حدود زمانية:** طبقت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م.

منهجية الدراسة وتصميم الأداة البحثية:

اتبعت الباحثة الأمور الآتية في منهجية الدراسة وتصميم الأداة البحثية:

- **أسلوب الدراسة والمنهج العلمي المستخدم:** تطبق الدراسة الحالية أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لاستشراف طبيعة العلاقة نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع في دولة الكويت، حيث يركز هذا الأسلوب على تناول الدراسات السابقة والأدبيات، ومن ثم الخروج بأداة الدراسة في ضوء ذلك، وبما يخدم قياس الفرضيات الأربع، لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على المشكلة البحثية.
- **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دولة الكويت.
- **عينة الدراسة:** اتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ووفقا للإحصاءات التي تصدرها وزارة التجارة وغرفة تجارة وصناعة الكويت، والصندوق الوطني للمشروعات الصغيرة في دولة الكويت، حيث قدرت العينة بعدد ٢٠٠ مفردة من أصحاب المشروعات الصغيرة.

- **منهجية سحب العينة وأسلوب توزيع أداة الدراسة:** تم تصميم الاستبانة بشكل إلكتروني وورقي وتوزيعها على العينة ورقياً ومن خلال رابط إلكتروني يسهل إرسالها عبر الإيميل أو الواتس أب للعينة، حيث تم الرجوع إلى مسؤولي الصندوق للتواصل مع مسؤولي وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تم إقرارها من جانب الصندوق، وأخذ عناوينهم، وفق جداول، بحيث يتم تلقي الإجابات عبر الرابط الإلكتروني، وتجميعها إلكترونياً وورقياً لدى الباحثة، حسب الاستجابات الواردة على الرابط.
- **تصميم أداة الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات البحثية قامت الباحثة بالرجوع إلى عدة دراسات لكي تقوم بتصميم أداة الدراسة ومحاورها المختلفة التي تخدم قياس العلاقات بين المتغيرات البحثية للعلاقة بين نمط أساليب تمويل المشروعات والقدرة التنافسية، وتوضح الباحثة الإجراءات التي قامت بها من أجل تطوير أداة الدراسة المستخدمة كما يأتي:

جدول (١) تصميم مقاييس أداة الدراسة للعلاقة بين نمط أساليب تمويل المشروعات والقدرة التنافسية

المتغير المستقل الرئيسي		
نمط أساليب تمويل المشروعات	الدراسات السابقة ذات العلاقة بمقياس نمط أساليب تمويل المشروعات	فقرات القياس
	(Lauri and Jakob, 2019) (Aminu, et al., 2019)	
	(You, et al., 2019) (Kashif, et al., 2019)	24
	(Mohamed, 2019)	

المتغير المستقل الفرعي الأول		
7	الدراسات السابقة ذات العلاقة بمقياس نمط أسلوب التمويل الحكومي	نمط أسلوب التمويل الحكومي
	(Azriyah, et al., 2016) (Yazid, et al., 2019)	
المتغير المستقل الفرعي الثاني		
9	الدراسات السابقة ذات العلاقة بمقياس نمط أسلوب التمويل البنكي	نمط أسلوب التمويل البنكي
	(Monika, et al., 2015) (Aminu, et al., 2019)	
المتغير المستقل الفرعي الثالث		
8	الدراسات السابقة ذات العلاقة بمقياس نمط أسلوب التمويل الذاتي	نمط أسلوب التمويل الذاتي
	(David, et al., 2018) (Xiangfeng, et al., 2019)	
المتغير التابع		
14	الدراسات السابقة ذات العلاقة بمقياس القدرة التنافسية للمشروع	القدرة التنافسية للمشروع
	(Ville, et al., 2019)(Kashif, et al., 2019)	
سؤال مفتوح عن معوقات أساليب التمويل والقدرة التنافسية		
سؤال مفتوح عن كيفية مواجه تلك المعوقات		

قياس الثبات والصدق في أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق والثبات في أداة اختبار العلاقة بين نمط أسلوب التمويل المستخدم في المشروعات الصغيرة والمتوسطة على القدرة التنافسية للمشروع في دولة الكويت من خلال استخدام "ألفاكرونباخ" معامل ارتباط بيرسون "R" وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٢) فقرات القياس والثبات والصدق لأداة الدراسة للعلاقة بين نمط أساليب تمويل المشروعات والقدرة التنافسية

المتغيرات	مكونات المقياس	ألفاكرونباخ	صدق المحتوى R
نمط أساليب تمويل المشروعات	٢٤ فقرة	(٠,٨٦) ثبات فقرات المقياس لاختبار وإعادة الاختبار قيمة المعامل (٠,٨١).	(٠,٧٢)
نمط أسلوب التمويل الحكومي	٧ فقرات	(٠,٩١) ثبات فقرات المقياس لاختبار وإعادة الاختبار قيمة المعامل (٠,٨٨).	(٠,٧٦)
نمط أسلوب التمويل البنكي	٩ فقرات	(٠,٨٧) ثبات فقرات المقياس لاختبار وإعادة الاختبار قيمة المعامل (٠,٨٤).	(٠,٧٨)

المتغيرات	مكونات المقياس	ألفا كرونباخ	صدق المحتوى R
نمط أسلوب التمويل الذاتي	٨ فقرات	(٠,٨٦) ثبات فقرات المقياس الاختبار وإعادة الاختبار قيمة المعامل (٠,٩١).	(٠,٨٠)
القدرة التنافسية للمشروع	١٤ فقرة	(٠,٨٢) ثبات فقرات المقياس الاختبار وإعادة الاختبار قيمة المعامل (٠,٩٠).	(٠,٨٥)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون R لقياس العلاقة بين المتغيرات البحثية.
٢. معامل الانحدار R² لقياس علاقات تأثير المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة.
٣. اختبار "ت" t. test و اختبار "ف" F. test لتأكيد معنوية العلاقة بين المتغيرات.
٤. ألفا كرونباخ وصدق المحتوى لتأكيد الصلاحية والثبات والمصدقية في أداة الدراسة.

المصطلحات الإجرائية الدراسة:

- **نمط أساليب تمويل المشروعات:** الطريقة التي يحصل من خلالها المشروع على الموارد المالية والاحتياجات المادية التي يستخدمها من أجل البدء في تشغيل المشروع والاستمرار في العمل.
- **نمط أسلوب التمويل الحكومي:** وهي الأموال والتسهيلات المادية التي يحصل عليها المشروع من خلال جهات تابعة للدولة ومسؤولة عن توفير التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة.
- **نمط أسلوب التمويل الذاتي:** هذا النمط يكون التمويل فيه معتمداً في الأساس على القدرات الذاتية الكمالية والمادية لصاحب أو أصحاب المشروع دون الحصول على قروض أو تمويل من جهات حكومية أو خاصة.
- **القدرة التنافسية للمشروع:** القدرات التي يحققها المشروع في أدائه وتشغيله، بحيث تظهر هذه القدرة في التفوق الواضح والتميز في نمط صناعته وخصائصها، وكذلك حجم المبيعات والعملاء والحصة السوقية والأسعار والجودة ومدى الابتكار وزيادة الإقبال على المشروع بشكل يفوق المنافسين.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة من التوجهات المهمة التي أخذت بها الدول المتقدمة أو النامية، وحققت من خلالها تطوراً ملحوظاً وتحسيناً في أدائها الاقتصادي وعلاج مشكلات البطالة وزيادة مستويات الدخل وموارد الدولة. وينظر إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة على أنها تلك المشاريع التي تكون متخصصة في أنشطة محددة، وتتسم بصغر حجم العمالة ورأس المال، بالإضافة إلى أن

ملكية تلك المشروعات تكون من جانب شخص واحد أو أكثر (You, et al., 2019)، لذلك فهي تعتمد على أشكال مختلفة من الأساليب التمويلية لكي تمارس أنشطتها التشغيلية (Peng and Boqiang, 2019).

كذلك نجد أن أسلوب إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة يعتمد في الأساس على دور صاحب المشروع، ومهاراته، وكفاءته، وخبرته في التعامل مع إجراءات العمل، وتسويق خدماته ومنتجاته؛ لذلك أوجدت الدول ما يسمى بحضانات المشاريع الصغيرة لتقديم التسهيلات والدعم الفني والإداري اللازم لها، لمساندة المشروع في بداية تشغيله والعمل على نجاحه (Bernhard, et al., 2018).

المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الكويت¹

في شهر إبريل لعام ٢٠١٣، أصدرت حكومة دولة الكويت قانون رقم ٢٠١٣/٩٨ بخصوص إنشاء صندوق باسم "الصندوق الوطني لرعاية وتممية المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، حيث يهدف هذا القانون لدعم الشباب ومحاربة البطالة وتمكين القطاع الخاص لتحقيق النمو الاقتصادي في دولة الكويت. الصندوق الوطني هو مؤسسة عامة مستقلة برأس مال قدره مليارا دينار كويتي، تُطور وتُمول المشاريع الصغيرة والمتوسطة المُجدية والمملوكة من قبل كويتيين بنسبة تصل إلى ٨٠% من رأس المال. وتتمحور رؤية الصندوق في بناء مجتمع ريادي يُحفّز أصحاب المشاريع على الإبداع، ويُحقق فرص التنمية الاقتصادية في دولة الكويت.

¹ للمزيد من المعلومات يمكنكم مطالعة الموقع الإلكتروني للصندوق الوطني للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بدولة

ويلعب الصندوق دوراً مهماً في تقديم التمويل اللازم للمشروعات، وكذلك تقديم الدعم التدريبي والفنى لأصحاب المشروعات، وصقل مهاراتهم في تخصصات تلك المشاريع، كما أن الصندوق يطرح العديد من الفرص التي يمكن أن تتحول إلى مشروعات صغيرة ومتوسطة من أفكار أو دعم مالى ومادى أو حتى دعم يتعلق بموقع المشروع والمباني للبدء في التشغيل.

كما يركز الصندوق على عدة جوانب تخص المشروعات الصغيرة والمتوسطة من حيث إنشاء إستراتيجية وطنية للمشروعات الصغيرة، وتوفير خدمات التمويل المتنوعة، ودعم الأعمال والأنشطة التي تقوم بها المشروعات وتسهيلها وتيسيرها، وتطوير بيئة مناسبة لأعمال المشروعات الصغيرة، مع نشر وتطوير ثقافة ريادة الأعمال بين أصحاب المشروعات.. إلى غيره من الأدوار المهمة التي يعمل عليها الصندوق من أجل تحقيق النجاح للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بالكويت.

الدراسات السابقة:

تتطرق الباحثة إلى عرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بأساليب التمويل وطرائق تمويل المشاريع الصغيرة والقدرة التنافسية، حيث تم تقسيم محاور الدراسات السابقة وفقاً لذلك وتوضيحها الباحثة كما يأتي:

أساليب التمويل:

يُعدّ أسلوب التمويل الطريقة التي يبحث من خلالها المشروع أو المنظمة عن توفير المصادر المالية وضمادات انسياب التدفقات النقدية التي تساعد في أداء الأنشطة الرئيسية، وتضمن المؤسسة بواسطتها استمرار نشاطها وتحقيق النمو المطلوب.

وتتضمن عملية التمويل وأسلوب التمويل أطرافاً عديدة تتعلق بنوع التمويل وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وحجم التمويل والضمانات، ونوع القطاع الاستثمارى الذى سيقدم له التمويل، علاوة على المنظمات التى تقوم بالرقابة على أسلوب التمويل، وإدارة كافة الأنشطة المرتبطة به، وقد أدت المتغيرات فى بيئة العمل إلى ظهور اتجاهات حديثة عديدة فى أساليب التمويل (Douglas., et al., 2019).

كما أن أسلوب التمويل يحتاج إلى أن يكون هناك توجه لأجل تحقيق الاستفادة فى هذا المجال (Thomas, 2019)، الأمر الذى يعنى أن تقوم الجهات بتطوير أساليب التمويل؛ بحيث يتحقق لديها الكفاءة والفعالية فى تيسير الأساليب، والعمل على تطوير الوظائف المهنية فى مجال التمويل من أجل تقديم أساليب التمويل الفعالة القائمة على عنصر الاستفادة المالية.

واتجهت دراسات (Man-Wen, et al., 2019) إلى التأكيد على أن أسلوب التمويل يحتاج إلى توفير كفاءة فى عمليات التمويل وإجراءاته. وتوصلت نتائج دراسة (Mario, et al., 2017) إلى أن أسلوب التمويل يحتاج من مؤسسات الدولة إلى اختبار أساليب التمويل قبل تطبيقها وإقرارها تشريعياً، وذلك بناء على نتائج تجريب تلك الأساليب فى ضوء واقع أسواق التمويل والاحتياجات وظروف العملاء والمشروعات التى تطلب هذا التمويل.

بينما بحثت دراسة (Bayu, et al., 2018) موضوع أسلوب التمويل القائم على طرح الأسهم، ومدى تحقيق هذا الأسلوب تلبية مناسبة لاحتياجات مؤسسات المشروعات وأصحابها والعملاء فى السوق الإندونيسى الذى يعتمد على الأسلوب الإسلامى فى التمويل، النتائج عززت فرضية الاتجاه إلى أسلوب التمويل المعتمد على الأسهم بجانب

التأثير من جانب هذا الأسلوب في زيادة فرص تحقيق دخل إضافي للأسر التي تشارك في الأسهم المطروحة.

واهتمت دراسة (Lauri and Jakob, 2019) ببحث كيف يمكن إيجاد مناخ مناسب لبيئة أساليب التمويل، وتم فحص العلاقة بين العوامل الحكومية والإجراءات البيروقراطية، وكذلك العوامل غير الحكومية في المجتمع التي تؤثر في مناخ التمويل وأساليبه، وتم تطبيق الدراسة على مجال التمويل في قطاع البيئة والمشروعات البيئية، حيث تبين من النتائج أن التدخل الحكومي يعزّز من إقبال مؤسسات التمويل على منح التمويل وفق أساليب ملائمة للمشروعات البيئية.

في اتجاه تحفيز الشركات وبيئة التمويل بحثت دراسة (Julia and Uwe, 2019) العلاقة بين مؤسسات التمويل الحديثة وكيفية تحفيز التمويل من خلال أساليب تمويلية وفق نمط القطاع الذي يقوم عليه المشروع ومجاله، حيث تبين من نتائج الدراسة أن مؤسسات التمويل الحديثة تستطيع أن تفعل من دورها عبر التنوع بين الأساليب التمويلية التي تطبقها، علاوة على إحداث توافق بين أسلوب التمويل وبين القطاع الذي سيتم توجيه التمويل له، النتائج أشارت كذلك إلى أن شركات التمويل يمكنها أن تساهم في تحسين كفاءة بيئة الاستثمارات والمشاريع القائمة عبر إدماجها في تحسين العلاقة بين الديون قصيرة الأجل، والديون طويلة الأجل، ومزيج حقوق الملكية.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات الأخرى (Carlos and Joaquim, 2018) التي بحثت العلاقة بين تكلفة أسلوب التمويل، وسرعة منح التمويل، وسرعة سداد الالتزامات، وفترة السداد، وتأثير ذلك في تحقيق الجدوى الاقتصادية المرجوة لأطراف أسلوب التمويل سواء الممول أو المستفيد، أن تلك التكاليف المؤثرة تتعلق بتكاليف رأس

المال، وكذلك التكاليف التشغيلية، علاوة على التغيرات التي تحدث على القوة الشرائية، كلها عوامل تؤثر في تكاليف أساليب التمويل التي يتم تطبيقها على القطاعات الاقتصادية.

من جانب آخر استهدفت دراسات أخرى التركيز على بحث كفاءة أساليب التمويل، ودور هذه الأساليب في التأثير في هيكل التمويل، ومدى التعرض للمخاطر خاصة تلك المرتبطة بالسيولة (Aisyah, et al., 2018) طبقت الدراسة على عينة من المؤسسات المصرفية الإسلامية والمقارنة بينها وبين المؤسسات المصرفية التقليدية في ماليزيا، وبالتطبيق على مجال أساليب التمويل العقاري، من حيث استقرار الخدمات المالية في المدى القصير، وكذلك في المدى البعيد، ونسبة التغطية كعوامل مؤثرة في أسلوب التمويل، النتائج أظهرت أن هناك علاقة إحصائية إيجابية بين أساليب التمويل واستقرار الخدمات ونسبة التغطية في المدينين القصير والبعيد، كما أن تحليل الفروق بين البنوك الإسلامية والتقليدية في أساليب التمويل جاءت معنوية، ووجود فروق خاصة فيما يتعلق بالمخاطر والأمور المتصلة بالجوانب التنظيمية والأسواق التي يتم التعامل فيها.

الاهتمامات البحثية الأخرى بأساليب التمويل من بعض الدراسات جاءت في تناول موضوعات حديثة، خاصة تلك التي تتصل بسلوك التمويل أو ما يسمى بالتمويل السلوكي (Greg, et al., 2017)، حيث ربطت هذه الدراسات بين أسلوب التمويل وتأثير سلوك الأفراد والمنظمات في نوع التمويل، وأكدت النتائج تأثير أسلوب التمويل في نمط السلوك الذي يتم اتخاذه من الأفراد في اختيارهم له، بجانب أن الدراسة أظهرت عوامل تساعد على التأثير في التمويل من جوانب سلوكية، مثل العوامل الديموجرافية، وطريقة التخطيط لاستخدام التمويل، وسلوك التصرف في الأصول، وسلوك الحصول على التمويل.

من الموضوعات الأخرى التى تناولتها بعض الدراسات الحديثة والتى من بينها دراسة (Mario, et. al., 2017) عن موضوع أساليب التمويل فى حالات الاستحواذ والاندماج بين المؤسسات أو المشروعات، والتأثير فى الأبعاد المختلفة المرتبطة بأساليب التمويل، وكل ما يتصل بالعملية التمويلية ومكوناتها وأطرافها المختلفة، أظهرت النتائج أن فى هذه الحالة أسلوب التمويل ومكونات الهيكل التمويلي تتشكل فى ضوء عناصر المنافسة والمزايا المتاحة، وإصدارات الأسهم وقيمة السهم، وأسعار رأس المال، وتكاليفه، والمعلومات المتاحة عن أطراف الاندماج والاستحواذ.

أنماط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة:

باتت المشروعات الصغيرة من أهم الأدوات التى تستخدمها الدول من أجل المساهمة فى علاج المشاكل الاقتصادية، وتحقيق طفرة فى الاقتصاد، وعلاج البطالة، وتوفير فرص عمل مناسب، حيث يعتبر التمويل العنصر المهم والمؤثر فى توجيه المشروعات الصغيرة نحو النجاح فى القطاعات المرتبطة فيها، وكذلك المساهمة فى تحسين المستوى الاقتصادى للدولة مما يظهر أهمية أسلوب التمويل الذى يعتمد عليه المشروع (إيهاب، ٢٠١٨)، و (You, et al., 2019).

لذلك اتجهت الدراسات إلى تقييم أساليب تمويل المشروعات الصغيرة، وتحديد الأنواع المناسبة لتلك المشروعات بشكل يساعد على تقليل المخاطر الائتمانية، وفى نفس الوقت يوفر بيئة مناسبة لأساليب تمويلية متوافقة مع احتياجات المشروعات الصغيرة (Lara and Anna, 2019)، (You, et al., 2019)، تبين من نتائج هذه الدراسات حول أنواع أساليب تمويل المشروعات الصغيرة أن تحديد تلك الأنواع يتم فى ضوء معايير متصلة بضمانات تدفق سلسلة التوريد، وتقليل مخاطر الائتمان فى الأجل القصير

والبعيد، مع توفير أسلوب للتنبؤ بمخاطر الأبعاد المالية المستقبلية المتعلقة بنمط التمويل المستخدم في المشروعات الصغيرة.

اعتبارات أخرى ركزت عليها بعض الدراسات التي من بينها دراسة (المغير، ٢٠١٧)، و (Renate, et. al., 2017) عن العمل على توفير فرص تمويلية لمساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحصول على التمويل وفق أسلوب مناسب، جاءت النتائج توضح أن هناك تأثيراً من النمط التمويلي المستخدم في أسلوب تمويل المشروع، خاصة النمط التمويلي المصغر الذي تبين أنه يحدث تأثيراً إيجابياً في فترة الاسترداد، وخفض تكاليف التمويل ورأس المال لدى المؤسسات المانحة مع تحقيق تنشيط في الدورة التشغيلية للمشروعات الصغيرة.

دراسات أخرى برهنت على أن أسلوب تمويل المشروعات الصغيرة أصبح أحد العوامل الحاكمة في تشكيل بيئة تمويلية مناسبة لعمل تلك المشروعات وتهيئتها، وإتاحة الفرصة من أجل التأثير في زيادة الناتج المحلي، والنمو الاقتصادي (Aisyah, et. al., 2018)، وهو ما ركزت عليه كذلك دراسة (Greg, et. al., 2017)، التي ربطت بين نوع أساليب التمويل ودرجة النجاح المتحققة في المشروعات الصغيرة في القطاع الاقتصادي الذي تعمل تحت مظلته.

وفي دراسة (Ellen, et. al., 2017) تبين منها أن هناك تأثيراً لنوع التمويل المستخدم في المشروعات الصغيرة، وبناء القدرة التنافسية للمشروع في الأجل القصير، خاصة إذا كان الأسلوب المستخدم في التمويل يعتمد على تسهيلات مناسبة في الالتزامات والأعباء التي تتيح فرصاً للمشروع عند بدء التشغيل لكي يدخل بسرعة في مراحل المنافسة المناسبة.

بحثت دراسة (Peng and Boqiang, 2019) العلاقة بين ضوابط التمويل وبيئة الأداء المؤسسى للمشروعات الصغيرة فى الصين، وذلك لمعرفة مدى مساهمة وتأثير مواصفات وضوابط منح التمويل للمشروعات الصغيرة والمساهمة فى تحسين الأداء للمشروعات الصغيرة، نتائج الدراسة أشارت إلى أن نوع التمويل وأسلوبه، وأصناف الضوابط والضمانات المطلوبة، تؤثر فى الأداء التنظيمى والتشغلي للمشروعات الصغيرة، علاوة على أن النتائج أظهرت كذلك التأثير فى تكاليف الاستثمار فى المشروعات، ودرجة توافر الحوافز المشجعة للأفراد للدخول فى المشروعات الصغيرة.

بينما نجد أن دراسة (Aminu, et. al., 2019) ركزت على فحص العلاقة بين توجهات الدولة فى صياغة سياسات المشروعات الصغيرة وتنفيذها وتأثير السياسات المالية والتمويلية المطبقة فى فرص نمو شركات المشروعات الصغيرة فى أفريقيا، الدراسة أظهرت أن وضع السياسات التحفيزية لكل من المؤسسات المصرفية والمشروعات الصغيرة فيما يخص أشكال التمويل والأسلوب الذى يستخدم فى تمويلها أحد الأسباب التى تساهم فى زيادة القيمة المضافة من عوائد التمويل أو عوائد المشروعات الصغيرة.

أما دراسة (Liu, et. al., 2019) (Lara and Anna, 2019) استهدفت بحث تقييم إجراءات منح الائتمان فى الأساليب المستخدمة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى الصين، وركزت الدراسة على الوقوف على أبعاد العلاقة بين تلك الإجراءات والمعلومات المتاحة فى وسائل الإعلام والمؤسسات الحكومية الخاصة بأساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، النتائج أوضحت وجود علاقة تأثيرية بين اتجاهات نمو المشروعات الصغيرة، ونمط إجراءات منح التمويل، وكذلك البيانات المتداولة عبر وسائل الإعلام والمنصات الاجتماعية الخاصة بأساليب التمويل وإجراءاتها.

من ناحية أخرى بعض الدراسات اهتمت ببحث وتحديد الأساليب التمويلية التي تعزز من الابتكار في المشروعات الصغيرة، من بين هذه الدراسات دراسة (Yazid, et. al., 2019) والتي ركزت على التأكد من مدى وجود علاقة بين أساليب التمويل، والتوجهات الدولية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتأثير في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، النتائج أظهرت وجود علاقة إحصائية بين أساليب التمويل وتدويل المشروعات الصغيرة ومتغير الابتكار، تم تطبيق الدراسة على عدة دول في أفريقيا للتعرف على بناء الصفة الدولية للمشروعات الصغيرة وأسلوب التمويل والابتكار في مجالات عمل المشروعات خاصة المتعلقة بالتكنولوجيا والصادرات والواردات.

في اتجاه آخر يعزز بين أسلوب تمويل المشروعات الصغيرة والابتكار وبراءات الاختراع التي تحققها تلك المشروعات، أو التي يتم تحويلها إلى مشروعات صغيرة ومتوسطة، استهدفت دراسة (David, et. al., 2018) بحث العلاقة بين أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والإجراءات والضمانات المتصلة بتلك الأساليب والمشاركة في براءات الاختراع، وتحقيق الابتكار في المشروعات الصغيرة، النتائج أوضحت وجود علاقة إحصائية معنوية بين تلك المتغيرات التي استهدفتها الدراسة، وبين تحسين الموقف التنافسي القائم على الابتكار والمشاركة في الابتكارات القابلة للتحويل إلى مشروعات.

هناك جانب آخر في موضوع أساليب تمويل المشروعات الصغيرة ركزت عليه دراسة (Bernhard, et. al., 2018)، حيث بحثت الدراسة مدى وجود علاقة إحصائية ارتباطية وتأثيرية بين توافر عنصر الثقة في الأسلوب التمويلي تجاه المشروعات الصغيرة، وإعطائها التمويل اللازم الذي يعبر عن ثقة المؤسسات التمويلية في المشروعات الصغيرة، وفي قدرتها على السداد، النتائج التي توصلت إليها الدراسة حددت

أن عنصر الثقة يؤثر في نجاح المشروعات الصغيرة، وأن مصدر هذه الثقة هو البنوك المانحة، كما تؤثر الثقة في خفض تكاليف الائتمان الموجه للمشروعات الصغيرة في ألمانيا، كما يؤدي عنصر الثقة إلى نجاح المشروعات الصغيرة وتقديم أساليب تمويلية فعالة ومنخفضة التكاليف.

في دراسة أخرى قدمها (Horatio, et al., 2018) عن أساليب التمويل للمشروعات الصغيرة، حيث ركز في هذه الدراسة على بحث العلاقة بين هذه الأساليب وتعزيز قدرة المشروع على إمكانية التصدير والابتكار في مجال التصدير، النتائج توصلت إلى وجود علاقة بين الأساليب التمويلية وإمكانية أن يقوم المشروع بتصدير منتجاته وخدماته، وطبقت الدراسة على عينة من أصحاب المشروعات من المهاجرين إلى دول أوروبا مقارنة بينهم في كيفية اتخاذ القرارات المتعلقة بأساليب التمويل وتوجهاتهم نحو ريادة الأعمال والابتكار في التصدير من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

تناولت دراسة (Mikael, et. al., 2018) عن تنوع أساليب التمويل الموجهة بين المؤسسات المصرفية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وركزت الدراسة على بحث علاقة تنوع أساليب التمويل بتكاليف الإقراض، وتحفيز المشروعات للاستمرار في الأنشطة، النتائج أظهرت أن تنوع أساليب التمويل يمكن أن ينطلق من التعاون والشراكة بين البنوك في منح التمويل، وبيّنت أن التنوع في أساليب التمويل يؤدي إلى تنشيط سوق التمويل، وسوق المشروعات الصغيرة في الأوقات والظروف الاقتصادية السيئة، كما نوهت النتائج إلى أن توافر المعلومات والبعد عن الأسلوب الاحتكاري في طرق التمويل في الأجل الطويل تساعد المشروعات الصغيرة للنجاح وتساعد على تحقيق النمو في النشاط وخفض التكاليف التشغيلية.

وقدمت دراسة كل من (Ellen, et. al., 2017) (Jayadev, et. al., 2017) توضيحا للعلاقة بين أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة واحتمالية أن تتعرض للإفلاس، ومن خلال تقديم نماذج للتنبؤ بذلك عبر البيانات المنشورة والمندولة بين المؤسسات الائتمانية، بجانب ذلك تم دراسة العلاقة بين بنوك تمويل المشروعات الصغيرة والتحديات التي تواجهها، خاصة المتعلقة بالتمويل في المشروعات التكنولوجية الصغيرة، وخفض تكاليف التمويل والتنظيم الهيكلي المناسب للمشروعات الصغيرة الذي يساعد في التغلب على تحديات التمويل والتسويق.

القدرة التنافسية:

نال موضوع القدرة التنافسية اهتمامات عديدة من الدراسات والأبحاث، خاصة أن هذا البعد يعد ذو تأثير كبير في تحقيق الاستدامة لدى المؤسسات بكافة أبعادها، حيث نوه (Noela, et al., 2019) في دراسته عن بحث العلاقة بين القدرة التنافسية من منظور حديث لإدارة الأعمال، وذلك بالتطبيق على دول الشرق الأوسط والتي تتطلع من خلال مؤسساتها ومشروعاتها إلى تحقيق مكانة تنافسية ومنافسة بين الشركات، تبين من الدراسة أن القدرة التنافسية تساعد على إحداث نقلة إيجابية في أداء المؤسسات وتفردتها بمواصفات تختلف عن الآخرين في نفس المجال.

أما دراسة (Huiping, et. al., 2019) فركزت على أن القدرة التنافسية تكون في العمل على بناء مجموعة من الأبعاد والمواصفات؛ حيث طبقت الدراسة على مجال صناعة الألبان في الصين، تن وبمراحل سلسلة التوريد والتعرف على المواصفات والخصائص المؤثرة في بناء القدرة التنافسية، حيث تبين من النتائج أن من بين العوامل التي تساعد على تعزيز تلك القدرة هي السلوك التنظيمي، اللوائح والإجراءات و ضمانات

الجودة ومستويات التحكم فيها، ومدى تبسيط إجراءات التوريد وبالمقارنة مع المنافسين والتفوق عليهم.

هناك توجهات أخرى من بعض الدراسات التي عملت على إظهار مواصفات القدرة التنافسية من بينها دراسة (Parvaneh, et al., 2019) والتي بينت أنها عبارة عما تقوم به المؤسسات من إجراءات فعالة وأنشطة تؤدي إلى مساعدة المنظمة على تفادي المخاطر التي من الممكن أن تقابلها في نشاطها في البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للأعمال، كما تبين من نتائج هذه الدراسة أن أشكال الممارسات التي ترتبط بالقدرة التنافسية تتركز في جوانب التحسين، ومدى تطبيق التكنولوجيا ومرونة الهيكل التنظيمي، والقدرة على تقليل المخاطر المالية وتحسين المركز المالي والربحية.

تتعلق كذلك القدرة التنافسية للمنظمات بوصفها مفهوما عاما بموضوع القدرة على تحقيق الاستدامة والنمو الاقتصادي للمنظمة (الديحاني، ٢٠١٧)، و(العباد، ٢٠١٧) في أقصر مدة زمنية، وتحقيق التوسع المستمر في الحصة السوقية، واجتذاب العملاء الجدد باستمرار والتفوق على المنافسين، وخفض التكاليف. وفي دراسة قدمها (Xiangfeng, et. al., 2019) حول القدرة التنافسية ومفهومها التطبيقي للأعمال التي تقدم عبر الإنترنت في مجال التجزئة والتوريد وعلاقة ذلك بسلسلة التوريد والتمويل في تحقيق خصائص القدرة التنافسية، اتضح من النتائج أن من أهم الخصائص والمواصفات التي يجب أن تتوفر في المنصات الإلكترونية للتجارة عبر الإنترنت هي كفاءة سلسلة التوريد، وكفاءة نظام الدفع والتمويل النقدي، والتصميم وإجراءات التعامل الإلكترونية للحصول على الخدمة والدعم المقدم للمستخدمين.

وقدمت دراسة (Margarida, et. al., 2018) (Qidong, et. al., 2019) مدخلاً لمفهوم القدرة التنافسية من خلال بحث العلاقة بين مدخلات المنظمة والمخرجات والعلاقة مع العملاء، النتائج أظهرت وجود علاقة معنوية بين عناصر مدخلات أنشطة المنظمة والقدرة التنافسية، كذلك علاقة معنوية بين مخرجات المنظمة وتحقيق القدرة التنافسية، حيث تتضح تلك القدرة في السيطرة على مستويات الجودة في المدخلات وتقليل الأخطاء التشغيلية وتطوير المدخلات بشكل مستمر، أما فيما يخص المخرجات فهي تتعلق بتقديم مواصفات تتفوق على المنافسين في أبعاد مختلفة للمنتجات والخدمات.

القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة:

تعتبر القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة من الجوانب التي تسهم في استمرارية المشروع وتمكنه من تحقيق التطوير المطلوب وتوفير فرص العمل الناتجة عن أنشطة ومجالات عملها، لذلك نجد أن دراسة (Ville, et. al., 2019) (Margarida, et. al., 2018) اعتبرت أن القدرة التنافسية للمشروع الصغير تتمثل في إمكانية تحقيقها لعوامل التنمية المستدامة في أنشطة وخدمات المشروع وضمان تقديم الأفضل دائماً، فلقد بحثت الدراسة العلاقة بين تأثير التنمية المستدامة، ونجاح المشروعات الصغيرة في المنافسة وتعزيز قدرتها التنافسية، النتائج أكدت على تأثير توجه الاستدامة القائم على عناصر الابتكار والتطوير والعمليات وبيئة العمل كعناصر مهمة لتحقيق القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة، حيث طبقت الدراسة على شركات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تايلوان.

زاوية أخرى تتعلق بالقدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة اهتمت ببحثها دراسة (الديب، ٢٠١٥)، و (Sibel, 2015) لتحديد العوامل التي تزيد القدرة التنافسية للمشروعات

الصغيرة فى بلغاريا، النتائج أوضحت أن القدرة التنافسية تساعد فى ازدهار قطاع المشروعات الصغيرة، وتبين كذلك من نتائج الدراسة أن التكيف مع الظروف الاقتصادية والتنافسية فى البيئة الخارجية للمشروعات الصغيرة من العوامل التى تزيد من القدرة التنافسية لديها إضافة إلى توجهات المشروع نحو ممارسات التنمية المستدامة.

كما أظهرت دراسة (الديب، ٢٠١٥) و(Kashif, et. al., 2019) بُعدا آخر حول القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة للعلاقة بين شدة المنافسة وأداء المشروعات والاحتكار، تبين من النتائج التى طبقت على بعض شركات المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى "الصين" أن مواجهة ظروف الاحتكار، وشدة المنافسة تستدعى أن تعمل المشروعات على تعزيز قدراتها التنافسية فى عناصر الأداء المتفوق، الموارد، القدرات الإدارية، الأداء المؤسسى للمشروع والموظفين.

تتجه دراسات أخرى إلى تحديد القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة فى عوامل تتعلق بالمبيعات والتوسع فى حجمها والتوسع فى الأسواق التى تعمل فيها، حيث وضحت دراسة (Marcin, 2012) بعض العوامل التى تسهم فى توسيع مجالات تحسين القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة، تبين من نتائج الدراسة التى طبقت فى "بولندا" أن من هذه العوامل التوجهات التسويقية التى يطبقها المشروع والاهتمام بولاء العملاء وتجديد الأنشطة التنافسية، وأنشطة ريادة الأعمال والابتكار، إضافة إلى القدرات التخطيطية والإدارية وصنع القرارات المهمة المتعلقة بالتوسع والنمو فى المشروعات، كلها عوامل تزيد من القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة.

كما ذكرت دراسة (باطويح، ٢٠١٨)، ودراسة (Bostan, et. al., 2019) مجموعة من العوامل الأخرى التى تعزز من القدرة التنافسية لدى المشروعات الصغيرة

في قطاع الزراعة والمنتجات الصناعية بأوروبا منطقة الدانوب، وربطت الدراسة بين هذه العوامل وتأثيرها في القدرة التنافسية. النتائج أظهرت علاقات إحصائية معنوية لقيم عوامل الارتباط والتأثير لتوجهات المشروعات الصغيرة لحماية البيئة، وتعزيز الاستفادة بأقصى درجة من التمويل المالي وتحسين الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمشروع، مع بناء الهيكل التمويلي المناسب.

دراسة أخرى وضعت مجموعة من محددات القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة في بولندا، حيث أشار (Monika, et. al., 2015) في دراسته إلى أن من تلك المحددات تكاليف التمويل، وتجنب المخاطر المالية والتسويقية والتنافسية وتسعير مخرجات المشروع، بجانب قدرة المشروع على الاستمرار في المنافسة والاعتماد على تحقيق عنصر الاستدامة المالية وتنمية رأس المال وحجم العملاء.

من ناحية القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة تطرقت دراسة (Kit, et al., 2016) إلى موضوع التجارة الإلكترونية في المشروعات الصغيرة والأبعاد المحددة للقدرة التنافسية في هذا المجال ومدى تأثيرها في زيادة الدخل للدولة وتحقيق التنمية الاقتصادية، النتائج ابرزت عدة أمور تخص القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في ظل التجارة الإلكترونية.

وفي دراسة قدمها (Xiangfeng, et al., 2019) بحث فيها دور الأسلوب التمويلي للمشروعات الصغيرة في تحقيق القدرة التنافسية في قطاع المشروعات الصغيرة في قطاع التجزئة عبر الإنترنت، حيث اتضح أن من أهم عوامل تحقيق القدرة التنافسية للأعمال الإلكترونية في قطاع التجزئة هي التطوير المستمر لسلسلة التوريد الإلكترونية وإجراءات تقديم خدمات التجزئة الإلكترونية.

في دراسات أخرى قدمها (Mohamed, 2019)، و(وجيه وفضلية، ٢٠١٥) عن محفزات بناء القدرة التنافسية في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة عبر ممارسات التصنيع المستدام في مصر، وقد طبقت الدراسة على عينة من شركات التصنيع القائمة على مدخل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، تحققت الدراسة من صحة العلاقات الافتراضية، حيث تبين من النتائج تأييد من عينة المشاركين في الدراسة الميدانية لتوجهات الاستدامة في أنشطة التصنيع، كما اتضح أن من العوامل التي تساعد على تحقيق القدرة التنافسية في المشروعات الصغيرة والاستدامة في التصنيع استغلال الإمكانيات المادية للمشروع بشكل فعال وكفاء، وكفاءة البيئة التنظيمية، وتطبيق أنشطة تخدم التصنيع المستدام، وتبنى توجهات تخدم ظروف البيئة الخارجية المتعلقة بالبيئة ونشاط أعمال المشروعات الصغيرة القائمة على مجال التصنيع.

أما في دراستي (Azriyah, et. al., 2016)، و(محمد، ٢٠١٥) عن القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي ركزت على زيادة الأعمال في المشروعات بماليزيا، فقد توصلت النتائج إلى أن تحقيق هذه الريادة بشكل مؤثر في القدرة التنافسية للمشروع، ويرتبط بعدة عوامل من أهمها إدارة تكاليف النشاط وخفضها، ووضع إستراتيجية لريادة الأعمال تعتمد على تحديد الأولويات الخاصة بإدارة نظام التكاليف بشكل مناسب، وتحديد البناء التنظيمي الملائم الذي يساعد على خفض التكاليف بما يناسب القدرة التنافسية للمشروع.

ثالثاً: الإطار التطبيقي للدراسة

١- نتائج الدراسة:

تشير الباحثة من خلال الجداول الآتية إلى ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات البحثية لدراسة طبيعة العلاقات بين نمط أسلوب التمويل المستخدم في المشروعات الصغيرة والمتوسطة على القدرة التنافسية للمشروع في دولة الكويت كما يأتي:

أولاً: اختبار الفرضية الأولى H01

وتنص هذه الفرضية على ما يأتي:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع". يوضح الجدولان 3 & 4 نتائج اختبار هذه الفرضية أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تشير إلى قيمة إيجابية طردية تساوى (0.866^{**}) مما يعنى معنوية العلاقة بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع، خاصة أن علاقة التأثير جاءت بقيمة قدرها (78%) الأمر الذى يعنى أن ما قيمته 78% من التغيرات فى القدرة التنافسية للمشروع ترجع إلى أبعاد نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ككل، وهو ما يتفق مع دراسات كل من (Thomas, 2019) الذى أوضح أن الأسلوب التمويلي يلعب دوراً مهماً فى تحقيق الاستدامة بالمشروع والقدرة التنافسية له، علاوة على أن (Man-Wen, et. al., 2019) أوضح أن الأسلوب التمويلي يؤثر فى تحقيق القدرة التنافسية من حيث العمليات التشغيلية، وتحسين كفاءة بيئة اعمال المشروعات الصغيرة المتوافقة مع القدرة التنافسية (Julia and Uwe, 2019)، كما توافقت نتائج الفرضية الحالية مع دراسات كل من (You, et al., 2019) (Renate, et al., 2017) خفض مخاطر التمويل كوجه للقدرة التنافسية، وخفض فترة الاسترداد وتكاليف التمويل، علاوة على مساهمة أسلوب التمويل فى بناء القدرة التنافسية للمشروع من خلال تحقيقه سرعة دخول المشروع فى المنافسة دون انتظار فترة طويلة (Ellen, et. al., 2017).

الأمر الذى يعنى رفض فرض العدم H01 وقبول الفرض البديل، وثبوت صحة العلاقة الإحصائية المعنوية بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والقدرة التنافسية للمشروع وبالتوافق مع نتائج بعض الدراسات المعززة لهذه النتيجة.

جدول رقم (٣)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة للفرضية الرئيسية بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع

العلاقة	معامل الارتباط (r)	مستوى المعنوية	النتيجة (الدلالة)
نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع.	** ٠,٨٨١	** ٠,٠٠٢٤	دالة

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

جدول رقم (٤)

نموذج الانحدار الخطي البسيط لتحديد معنوية تأثير الفرضية الرئيسية بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع

معامل التحديد	قيمة "ف" F. test		قيمة "ت" t. test		المعلّمة المقدرّة β_i	المتغير المستقل
	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة		
R2	** ٠,٠٠٢٤	٤٣٢,٧٥٦	** ٠,٠٠٢٤	٢,٨٩٠	٠,٣٨٢	نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
			** ٠,٠٠٢٤	٢٠,٧٥٥	٠,٨٨١	

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار للعلاقة بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع:

لاختبار معنوية جودة توفيق النموذج ككل، تم استخدام اختبار (F-test)، وحيث أن قيمة اختبار (F-test) هي (٤٣٢,٧٥٦)، وهي ذات معنوية عند مستوى أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على جودة تأثير نموذج الانحدار لأبعاد نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع.

ويمكن تحديد مكونات معادلة نموذج الانحدار وتأثير نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع كما يأتي:

$$\text{القدرة التنافسية للمشروع} = ٠,٣٨٢ + ٠,٨٨١ \text{ أبعاد نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة}$$

ومن نموذج العلاقة الانحدارية السابق، يمكن التنبؤ بدرجات القدرة التنافسية للمشروع من خلال نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وهو يدل على أن كل زيادة في مؤشرات نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة قدرها (٠,٨٨١) تؤدي إلى زيادة في القدرة التنافسية للمشروع بمقدار واحد صحيح.

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية: H02

تنص هذه الفرضية على ما يأتي:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي والقدرة التنافسية للمشروع". يوضح الجدولان ٥ & ٦ نتائج اختبار هذه الفرضية أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تشير إلى

قيمة إيجابية طردية تساوى (٠,٧٩٠**)، مما يعنى معنوية العلاقة، وأن نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومى يسهم فى زيادة القدرة التنافسية للمشروع؛ خاصة أن علاقة التأثير جاءت بقيمة قدرها (٦٢%)، الأمر الذى يعنى أن ما قيمته ٦٢% من التغيرات فى تنمية قطاع الخدمات بدولة الكويت ترجع إلى دور الصندوق وأدائه المؤسسى، حيث تأتى هذه النتيجة بالتوافق مع دراسات (Carlos and Joaquim, 2018)، (Aisyah, et al., 2018)، (Greg, et al., 2017)، (Lara and Anna, 2019)، من حيث تنظيم أطراف عملية التمويل، وتدخل الحكومة فى توفير قروض تفعل من قدرة المشروعات التنافسية، وفى تخفيض الدورة المستندية للحصول على التمويل الحكومى، وتسهيل الضمانات المطلوبة، والتخطيط لاستخدام التمويل وسلوك التصرف فى الأصول وسلوك الحصول على التمويل، وبيئة مناسبة لأساليب تمويلية متوافقة مع احتياجات المشروعات الصغيرة (Renate, et al., 2017) وهى عناصر يمكن من خلالها لأسلوب التمويل الحكومى أن يؤثر فى القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة (Aminu, et al., 2019)، خاصة فى جوانب بداية تدشين المشروعات وتشغيلها مما يحقق لها القدرة التنافسية التحفيزية عبر تسهيلات ائتمانية حكومية تحقق لها النجاح فى بداية انطلاقها وتحقيق أقصى استفادة من التمويل (Qidong, et al., 2019) (Bostan, et al., 2019).

جدول رقم (٥)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي والقدرة التنافسية للمشروع

النتيجة (الدلالة)	مستوى المعنوية	معامل الارتباط (r)	العلاقة
دالة	**٠,٠٠٤	**٠,٧٩٠	بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي والقدرة التنافسية للمشروع

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

جدول رقم (٦)

نموذج الانحدار الخطى البسيط لتحديد معنوية تأثير بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي والقدرة التنافسية للمشروع

معامل التحديد R^2	قيمة "ف" F. test		قيمة "ت" t. test		المعاملات المقدرة β_i	المتغير المستقل
	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة		
62%	**٠,٠٠٩	١٩٠,٦٧٩	**٠,٠٠٩	٥,٤١١	٠,٤٦٦	نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي
			**٠,٠٠٩	١٣,٥٢٠	٠,٧٧٨	

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار للعلاقة بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي والقدرة التنافسية للمشروع:

لاختبار معنوية جودة توفيق النموذج للعلاقة بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي والقدرة التنافسية للمشروع، تم استخدام اختبار (F-test)، وحيث أن قيمة اختبار (F-test) هي (١٩٠,٦٧٩) وهي ذات معنوية عند مستوى أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على جودة تأثير نموذج الانحدار لأبعاد نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي في الفرضية الفرعية الأولى H01 على أبعاد القدرة التنافسية للمشروع.

ويمكن تحديد مكونات معادلة نموذج الانحدار وتأثير نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي والقدرة التنافسية للمشروع كما يلي:

$$\text{القدرة التنافسية للمشروع} = ٠,٤٦٦ + ٠,٧٧٨ \times \text{أسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي}$$

ومن نموذج العلاقة الانحدارية السابق، يمكن التنبؤ بدرجات القدرة التنافسية للمشروع من خلال أسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي، وهو يدل على أن كل زيادة في مؤشرات أسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي قدرها (٠,٧٧٨) تؤدي إلى زيادة في القدرة التنافسية للمشروع بمقدار واحد صحيح.

الأمر الذي يعنى رفض فرض العدم H02 وقبول الفرض البديل، وثبوت صحة العلاقة الإحصائية المعنوية بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة القائم على التمويل الحكومي والقدرة التنافسية للمشروع وبالتوافق مع نتائج بعض الدراسات المعززة لهذه النتيجة.

ثالثاً: اختبار الفرضية الثالثة H03

وتنص هذه الفرضية على أنه:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك والقدرة التنافسية للمشروع". يوضح الجدولان ٧ & ٨ نتائج اختبار هذه الفرضية أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (r) تشير إلى قيمة إيجابية طردية تساوى (0.825^{**})، مما يعنى معنوية العلاقة بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك والقدرة التنافسية للمشروع، خاصة أن علاقة التأثير جاءت بقيمة قدرها (68%) الأمر الذى يعنى أن ما قيمته 68% من التغيرات فى تنمية قطاع الخدمات بدولة الكويت ترجع إلى دور الصندوق من حيث منح التمويل؛ حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسات (Aisyah, et al., 2018) التى تؤكد على دور البنوك فى توفير معايير كفاءة أسلوب التمويل الذى يخدم أغراض المشروع، وابتكار خدمات بنكية تمويلية قائمة على تشجيع الاستحواذ والاندماج فى المشروعات (Mario, et al., 2017)، وهو بعد مهم لتحقيق القدرة التنافسية، وتوفير أساليب تمويلية تخدم ضمانات تدفق سلسلة التوريد وتقليل مخاطر الائتمان فى الأجل القصير والبعيد (You, et al., 2019)، مما يعزز من القدرة التنافسية، ومساهمة البنوك فى توفير فرص تمويلية لمساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى الحصول على التمويل وفق أسلوب مناسب (Renate, et al., 2017)، مما يعزز من القدرة التنافسية فى جوانب التفوق فى مجال وتخصص المشروع (Greg, et al., 2017)، فى تحسين قدرة المشروع وفى إدارة أعبائه المالية خاصة فى بداية تشغيله (Ellen, et al., 2017)، علاوة على تعزيز القدرة التصديرية للمشروع من خلال التمويل البنكي ومساهمة أساليب التمويل البنكية فى ذلك (Horatio, et al., 2018).

جدول رقم (٧)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك والقدرة التنافسية للمشروع

العلاقة	معامل الارتباط (r)	مستوى المعنوية	النتيجة (الدالة)
نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك والقدرة التنافسية للمشروع	**٠,٨٢٥	*٠,٠٠٤	دالة

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

جدول رقم (٨)

نموذج الانحدار الخطى البسيط لتحديد معنوية تأثير بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك والقدرة التنافسية للمشروع

معامل التحديد	قيمة "ف"		قيمة "ت"		المعلومات المقدرة β_i	المتغير المستقل
	F. test	قيمة	t. test	قيمة		
R^2	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة		
%٦٨	**٠,٠٠٤	٤٠١,٣٥٥	**٠,٠٠٤	٢,٥٠١	٠,٣٨١	نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك
			**٠,٠٠٤	٢٠,٢١١	٠,٨٣٦	

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار لعلاقة دور نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك والقدرة التنافسية للمشروع:

لاختبار معنوية جودة توفيق النموذج للعلاقة بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك والقدرة التنافسية للمشروع، تم استخدام اختبار (F-test)، وحيث أن قيمة اختبار (F-test) هي (٤٠١,٣٥٥)، وهي ذات معنوية عند مستوى أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على جودة تأثير نموذج الانحدار بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك في الفرضية الفرعية الثانية H02 على أبعاد القدرة التنافسية للمشروع.

ويمكن تحديد مكونات معادلة نموذج الانحدار وتأثير نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك والقدرة التنافسية للمشروع كما يلي:

$$\text{القدرة التنافسية للمشروع} = ٠,٣٨١ + ٠,٨٣٦ \text{ نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك}$$

ومن نموذج العلاقة الانحدارية السابق، يمكن التنبؤ بدرجات القدرة التنافسية للمشروع من خلال نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك، وهو يدل على أن كل زيادة في مؤشرات نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل من البنوك قدرها (٠,٨٣٦)، تؤدي إلى زيادة في القدرة التنافسية للمشروع بمقدار واحد صحيح.

الأمر الذي يعنى رفض فرض العدم H03 وقبول الفرض البديل، وثبوت صحة العلاقة الإحصائية المعنوية بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة القائم على التمويل البنكي والقدرة التنافسية للمشروع وبالتوافق مع نتائج بعض الدراسات المعززة لهذه النتيجة.

رابعاً: اختبار الفرضية الرابعة H04

وتنص هذه الفرضية على ما يأتي:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي والقدرة التنافسية للمشروع". ويوضح الجدولان ٩ & ١٠ نتائج اختبار هذه الفرضية أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (r) تشير إلى قيمة إيجابية طردية تساوى (٠,٨٤١) مما يعنى معنوية العلاقة، بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي والقدرة التنافسية للمشروع، خاصة أن علاقة التأثير جاءت بقيمة قدرها (٧١%) الأمر الذى يعنى أن ما قيمته ٧١% من التغيرات فى القدرة التنافسية للمشروع ترجع إلى نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي، حيث يشير كل من (Parvaneh, et al., 2019) إلى قدرة ذاتية للمنظمة فى توفير الهيكل التمويلي الذى يدعم البيئة الداخلية فى المشروع ويعكس القدرة التنافسية، وتطوير القدرات التمويلية الذاتية عبر تطوير أساليب دفع إلكترونية، وأساليب تعزّز سلسلة التوريد والتدفق النقدى للمشروع، مما يعزّز القدرة التنافسية من منظور إدارة التدفقات المالية المعتمدة على التمويل الذاتى من المبيعات والتحصيل (Xiangfeng, et al., 2019)، علاوة على تحسين العلاقة بين المدخلات والمخرجات لزيادة الاعتماد على التمويل الذاتى الناتج من كفاءة إدارة تلك العلاقة، ومن ثم تحسين القدرة التنافسية (Qidong, et al., 2019)، علاوة على تحقيق القدرة التنافسية المبنية على التمويل الذاتى القائم على توفير عوامل التنمية المستدامة فى أنشطة وخدمات المشروع، وضمان تقديم الأفضل دائماً ومن خلال زيادة الربحية الناتجة عن عوامل الاستدامة (Ville, et al., 2019).

جدول رقم (٩)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي والقدرة التنافسية للمشروع

العلاقة	معامل الارتباط (r)	مستوى المعنوية	النتيجة (الدالة)
بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي والقدرة التنافسية للمشروع	**٠,٨٤١	**٠,٠٠٨	دالة

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

جدول رقم (١٠)

نموذج الانحدار الخطى البسيط لتحديد معنوية تأثير بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي والقدرة التنافسية للمشروع

معامل التحديد	قيمة "ف" F. test		قيمة "ت" t. test		المعلمة المقدره β_i	المتغير المستقل
	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة		
R2	**٠,٠٠٨	٤٠٢,٣٠١	**٠,٠٠٨	٢,٩٢٤	٠,٣٦٣	دور نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي
			**٠,٠٠٨	٢٠,١١٣	٠,٨٢١	

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار لعلاقة نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي والقدرة التنافسية للمشروع:

لاختبار معنوية جودة توفيق النموذج نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي والقدرة التنافسية للمشروع، تم استخدام اختبار (F-test)، وحيث أن قيمة اختبار (F-test) هي (٤٠١,٣٥٥)، وهي ذات معنوية عند مستوى أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على جودة تأثير نموذج الانحدار نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي في الفرضية الفرعية الثالثة H03 على أبعاد القدرة التنافسية للمشروع. ويمكن تحديد مكونات معادلة نموذج الانحدار نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي والقدرة التنافسية للمشروع كما يأتي:

$$\text{القدرة التنافسية للمشروع} = ٠,٣٦٣ + ٠,٨٢١ \text{ نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي}$$

ومن نموذج العلاقة الانحدارية السابق، يمكن التنبؤ بدرجات القدرة التنافسية للمشروع من خلال نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي، وهو يدل على أن كل زيادة في مؤشرات نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتي قدرها (0.821) تؤدي إلى زيادة في القدرة التنافسية للمشروع بمقدار واحد صحيح.

الأمر الذي يعنى رفض فرض العدم H04 وقبول الفرض البديل وثبوت صحة العلاقة الإحصائية المعنوية بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة القائم على التمويل الذاتي والقدرة التنافسية للمشروع، وبالتوافق مع نتائج بعض الدراسات المعززة لهذه النتيجة.

٢- مناقشة النتائج والدلالات المستخلصة من دراسة العلاقة بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع والتوصيات:

اتضح من النتائج للعلاقات الافتراضية بين المتغيرات وجود علاقات وتأثيرات إحصائية لكافة أبعاد العلاقات التي قامت على افتراضها الدراسة، كما أن النتائج أظهرت رفض فرض عدم H_0 وقبول الفرض البديل H_1 أى وجود علاقات بين متغيرات العلاقة بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع، فى ضوء ذلك نشير إلى الدلالات المستخلصة

١. فى ضوء ما تحقق من الدراسة حول الأمر رفض فرض عدم H_0 وقبول الفرض البديل وثبوت صحة العلاقة الإحصائية المعنوية بين نمط أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية للمشروع، وبالتوافق مع نتائج بعض الدراسات المعززة لهذه النتيجة، لذلك تنوه الدراسة الحالية إلى ضرورة التنبه إلى العوامل التي تساعد أصحاب المشروعات الصغيرة فى اختيار الأسلوب التمويلي الذي يزيد من عناصر القدرة التنافسية خاصة فى تحقيق الاستدامة بالمشروع، والعمليات التشغيلية، وتحسين كفاءة بيئة أعمال المشروعات، وخفض مخاطر التمويل كوجه للقدرة التنافسية، وخفض فترة الاسترداد وتكاليف التمويل، وسرعة دخول المشروع فى المنافسة دون انتظار فترة طويلة.

٢. نشر الوعي والتوعية بأهميه الربط بين أسلوب تمويل المشروعات الصغيرة والقدرة التنافسية، من خلال الأجهزة الرسمية بالدولة وعقد الدورات التدريبية،

ووضع اللوائح والقوانين التي تعزز من هذا الربط وتساعد على زيادة القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة.

٣. الدراسة الحالية توصلت كذلك إلى رفض فرض العدم **H02**، وقبول الفرض البديل وثبتت صحة العلاقة الإحصائية المعنوية بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الحكومي والقدرة التنافسية للمشروع، وبالتوافق مع نتائج بعض الدراسات المعززة لهذه النتيجة، الأمر الذي يعنى ضرورة أن تتسم أساليب التمويل الحكومية ببعض العناصر إلى تمكن المشروعات الصغيرة من تحقيق أبعاد القدرة التنافسية خاصة في تنظيم العلاقة بين أطراف عملية التمويل، وتسهيل الضمانات المطلوبة، وخلق بيئة مناسبة لأساليب تمويلية متوافقة مع احتياجات المشروعات الصغيرة، وتسهيلات ائتمانية حكومية تحقق لها النجاح في بداية انطلاقها، مع إعادة النظر في التشريعات المتعلقة بمنح التمويل الحكومي للمشروعات وربطها بتعزيز القدرة التنافسية لدى تلك المشروعات.

٤. على مستوى الفرضية الثالثة النتائج أظهرت رفض فرض العدم **H03** وقبول الفرض البديل وثبتت صحة العلاقة الإحصائية المعنوية بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل البنكي والقدرة التنافسية للمشروع، وبالتوافق مع نتائج بعض الدراسات المعززة لهذه النتيجة، لذلك توصى الدراسة بتعزيز دور التمويل البنكي تجاه تحسين قدرة المشروعات الصغيرة من خلال أساليب التمويل البنكية التي تعتمد على ابتكار خدمات بنكية تمويلية قائمة على تشجيع الاستحواذ والاندماج في المشروعات، وتوفير أساليب تمويلية تخدم ضمانات تدفق سلسلة التوريد وتقليل مخاطر الائتمان في الأجلين القصير والبعيد، وتعزيز القدرة التصديرية للمشروع من خلال التمويل البنكي، مع تعزيز أساليب التواصل

المستمرة بين البنوك والجهاز الوطنى للمشروعات الصغيرة وأصحاب المشروعات الصغيرة.

٥. بالنسبة للفرضية الرابعة تبين من النتائج رفض فرض العدم $H04$ وقبول الفرض البديل، وثبت صحة العلاقة الإحصائية المعنوية بين نمط وأسلوب التمويل القائم على التمويل الذاتى والقدرة التنافسية للمشروع وبالتوافق مع نتائج بعض الدراسات المعززة لهذه النتيجة، لذلك توصى الدراسة بأن يتم تشجيع أصحاب المشروعات للاعتماد على التمويل الذاتى وتحقيقه بواسطة مصادر القدرة التنافسية مثل التصدير، والمبيعات والتحصيل، وتحسين العلاقة بين المدخلات والمخرجات، وتوفير عوامل التنمية المستدامة فى أنشطة وخدمات المشروع.
٦. التوجه من المؤسسات الرسمية فى الدولة لكى تعزز من اعتماد المشاريع على التمويل الذاتى وتطوير قدراتها فى هذا الخصوص عبر ورش العمل والتدريب والبرامج التوعوية والخدمات الداعمة الاستشارية للمشروعات.

٣- التوجهات المستقبلية المقترحة:

يحتاج مجال أساليب التمويل والقدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى المزيد من الجهود البحثية فى البيئة العربية لأثراء هذا المجال العلمى، والتطبيقى المهم بالنسبة للاقتصاد وفرص العمل وبيئة الأعمال العربية والمشروعات، لذلك تقترح الباحثة الموضوعات البحثية الآتية التى يمكن أن يسترشد بها الباحثون فى استكمال الجهود البحثية

- تأثير التجارة الإلكترونية فى زيادة القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دراسة تطبيقية.

- دور أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق القدرة التنافسية في الأسواق الدولية - دراسة تطبيقية.
- أثر مكونات هيكل تمويل المشروعات الصغيرة في بناء القدرة التنافسية المرتكزة على الابتكار في الخدمات - دراسة تطبيقية على المشروعات الخدمية.
- إدارة التمويل في المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأثرها في قدرة المشروع التنافسية من منظور خفض الأسعار والتكاليف دراسة تطبيقية على المشاريع الخدمية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إيهاب، مقابلة. ٢٠١٨. المؤسسات التمويلية غير المصرفية وتمويل المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. مجلة جسر التنمية، عدد ٤٣، ص ص ٦-٢٣.
- باطويح، محمد. ٢٠١٨. التنمية المحلية المستدامة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة. مجلة جسر التنمية، عدد ٤٣، ص ص ٣-٢٧.
- الديب، خالد زكى محمد. ٢٠١٥. دور المشروعات الصغيرة فى تنمية الاقتصاد السعودى. المجلة العلمية التجارة والتمويل، جامعة طنطا، ع. ٤، ديسمبر. ص ص ١١٩-١٥٣.
- الديحاني، سلطان غالب. ٢٠١٧. تطوير دور التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس فى تحقيق الميزة التنافسية لجامعة الكويت: دراسة مستقبلية. مجلة دراسات تربوية ونفسية جامعة الزقازيق، عدد ٩٥ جزء ٢، أبريل، ص ص: ٣١٧-٣٨٢.
- العباد، عبد الله بن حمد. ٢٠١٧. نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود فى ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد ٦، عدد ٣. ص ص: ٢٢٠-٢٧٦.

- محمد، حسنى عابدين. ٢٠١٥. مدخل التكلفة المستهدفة لدعم القدرة التنافسية لمصانع الباطون الجاهز بقطاع غزة (دراسة ميدانية). **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)** المجلد التاسع عشر، العدد الأول، يناير. ص: ١٣٥ - ١٦٢.
- المغير، محمد شفيق إبراهيم محمد. ٢٠١٧. أهم المشاكل التي تواجه توفير التمويل المصرفي للصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر في مصر ومقترحات علاجها. **المجلة المصرية للدراسات التجارية** - جامعة المنصورة. مج. ٤١، ع. ١، ج. ١، ص ٨٤:٥٥.
- وجيه، عامر محمد و فضلية، عابد. ٢٠١٤. العوامل المؤثرة في القدرة التنافسية للصادرات السورية. **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، المجلد ٣٠، العدد الأول. ص: ٢١٠-٢٥٥.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Aisyah A., Ahmad A. S., Noor L. H. M. S.2018. Does financing structure affects bank liquidity risk?. **Pacific-Basin Finance Journal**, 52, December 2018, pp: 26-39.
- Aminu M., Justice B., Motolani A., Abdul-Razak A.2019. SME policy formulation and implementation in Africa: Unpacking assumptions as opportunity for research direction. **Journal of Business Research**, 97, April, pp: 304-315.

- Azriyah A., Sofiah M.A., Rozita A.2016. Cost Management, Entrepreneurship and Competitiveness of Strategic Priorities for Small and Medium Enterprises. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 219, 31 May, pp: 84-90.
- Bayu A. F., Christopher G., Baiding H., Jamal R.2018. Equity financing and debt-based financing: Evidence from Islamic microfinance institutions in Indonesia. **Pacific-Basin Finance Journal**, 52, December pp: 163-172.
- Bernhard H., Christian N., Matthias S.2018. Interorganizational trust and agency costs in credit relationships between savings banks and SMEs. **Journal of Banking & Finance**, 97, December, pp: 37-50.
- Bostan I., Lazar C. M., Asalos N., Munteanu I., Horga G. M. 2019. The three-dimensional impact of the absorption effects of European funds on the competitiveness of the SMEs from the Danube Delta. **Industrial Crops and Products**, 132, June, pp: 460-467.

- Carlos O. C. & Joaquim M. S.2018. The price of project finance loans for highways. **Research in Transportation Economics**, 70, October, pp: 161-172.
- David D. L., Ping Z., Hailin L.2018. Co-patent, financing constraints, and innovation in SMEs: An empirical analysis using market value panel data of listed firms. **Journal of Engineering and Technology Management**, 48, April-June, pp: 15-27.
- Douglas C., Marc D., Sophie M., Mike W.2019. New directions in entrepreneurial finance .**Journal of Banking & Finance**, 100, March, PP: 252-260.
- Ellen T., Tony B., Julie M.s, Marija S., David M.2017. Bankruptcy prediction for SMEs using relational data. **Decision Support Systems**, 102, October, pp: 69-81.
- Greg F., Victor R., Harold R. E., Steve Z. F., Andrew S.2017. Behavioral finance: A panel discussion. **Journal of Behavioral and Experimental Finance**, 15, September, pp: 52-58.

- Horatio M. M., Sui S., Matthias B.2018. Are SMEs with immigrant owners exceptional exporters?. **Journal of Business Venturing**, 33, 3, May, pp: 241-260.
- Huiping D., Yanan F., Lucy Z., Zhu Y.2019. Determinants of the competitive advantage of dairy supply chains: Evidence from the Chinese dairy industry. **International Journal of Production Economics**, 209, March, pp: 360-373.
- Jayadev M., Himanshu S., Pawan K.2017. Small finance banks: Challenges. **IIMB Management Review**, 29, 4, December, pp: 311-325.
- Julia H.& Uwe W.2019. The financing dynamics of newly founded firms. **Journal of Banking & Finance**, 100, March, pp: 261-272.
- Kalanit E., Paul H., Ekaterina N., Anne L. S., Joseph S. C.2018. Leveraging of Dynamic export capabilities for competitive advantage and performance consequences: Evidence from China. **Journal of Business Research**, V. 84, March, pp: 114-124.

- Kashif U. K., Zhang X., Fouzia A., Farhan K.2019. The impact of dominant logic and competitive intensity on SMEs performance: A case from China. **Journal of Innovation & Knowledge**, 4, 1, January–March, pp: 1-11.
- Kit Y. S., Abdullah O., Shahrul N. S., Safizal A., Choon L. S.2016. Relative Advantage and Competitive Pressure towards Implementation of E-commerce: Overview of Small and Medium Enterprises (SMEs). **Procedia Economics and Finance**, 35, , pp: 434-443.
- Lara A., Anna N.2019. Inter-organizational relationships involving SMEs: A bibliographic investigation into the state of the art. **Long Range Planning**, 52, 1, February, pp:1-31.
- Lauri P. & Jakob S.2019. Bureaucratic politics and the allocation of climate finance. **World Development**, 117, May, pp:72-97.
- Liu Y., Song Y., Yu J., Xie Y., Zeng X.2019. Big-data-driven Model Construction and Empirical Analysis of SMEs Credit Assessment in China. **Procedia Computer Science**, 147, pp: 613-619.

- Man-Wen T., Shu-Rong Y., Xiao-Xiao T., Jing-Ai L.2019. Research on image recognition method of bank financing bill based on binary tree decision. **Journal of Visual Communication and Image Representation**, 60, April, pp: 123-128.
- Marcin P.2012. Factors Strengthening the Competitive Position of SME Sector Enterprises. An Example for Poland. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 58, 12, October, pp: 269-278.
- Margarida A. N., Lisa R., Charles A.2018. Destination competitiveness: A phenomenographic study .**Tourism Management**, V. 64, February, pp: 324-334.
- Mario F.2017. The source of financing in mergers and acquisitions. The **Quarterly Review of Economics and Finance**, 65, August, Pages 227-239.
- Mikael B., Jerome C., Theo N.2018. Relationship lending and SMEs' funding costs over the cycle: Why diversification of borrowing matters. **Journal of Banking & Finance**, 19 December , pp: 211-226.

- Mohamed A.2018. The drivers of sustainable manufacturing practices in Egyptian SMEs and their impact on competitive capabilities: A PLS-SEM model. **Journal of Cleaner Production**, 175, 20 February, pp: 207-221.
- Monika S., Iwona G., Andrzej S.2015. Determinants of Competitiveness of Small Enterprises: Polish Perspective. **Procedia Economics and Finance**, 27, pp: 445-453.
- Noela M., Yvette R., John P. H.2019. The UAE's tourism competitiveness: A business perspective. **Tourism Management Perspectives**, 30, April, pp: 53-64.
- Parvaneh S., Sayyede P. S., Saudah S., Sayede P. S., Abbas M.2019. The impact of enterprise risk management on competitive advantage by moderating role of information technology. **Computer Standards & Interfaces**, 63, March, pp: 67-82.
- Peng T., Boqiang L.2019. Impact of financing constraints on firm's environmental performance: Evidence from China with survey data. **Journal of Cleaner Production**, 217, 20, April, pp: 432-439.

- Qidong H., Nengmin W., Zhen Y., Zhengwen H., Bin J.2019. Competitive collection under channel inconvenience in closed-loop supply chain. **European Journal of Operational Research**, 275, 1, 16 May, pp: 155-166.
- Renate K., Job H., Kellie L., Karen M.2017. Small Firms, large Impact? A systematic review of the SME Finance Literature. **World Development**, 97, September, pp: 330-348.
- Sibel A.2015. Factors for Increasing the Competitiveness of Small and Medium- Sized Enterprises (SMEs) in Bulgaria. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 195, 3, July 2, pp: 1104-1112.
- Thomas, L. S.2019. Sustainable finance. A critical realist perspective. **Research in International Business and Finance**, 47, January 2019, pp: 1-9.
- Ville M., Yang L., Tzong-Ru L., Jurgen P.2019. Extracting key factors for sustainable development of enterprises: Case study of SMEs in Taiwan. **Journal of Cleaner Production**, 209, 1 , February, pp: 1152-1169.

- Xiangfeng C., Chuanjun L., Shuting L.2019. The role of supply chain finance in improving the competitive advantage of online retailing enterprises. **Electronic Commerce Research and Applications**, 33, January–February 2019, pp: 231-249.
- Xiangfeng C., Chuanjun L., Shuting L.2019. The role of supply chain finance in improving the competitive advantage of online retailing enterprises. **Electronic Commerce Research and Applications**, 33, January–February, pp: 434-443.
- Yazid A. A., Chris H., David S., George S.2019. What specific modes of internationalization influence SME innovation in Sub-Saharan least developed countries (LDCs)? **Technovation**, 79, January, pp: 56-70.
- You Z., Li Z., Chi X., Gang-Jin W., Truong V. N.2019. Forecasting SMEs' credit risk in supply chain finance with an enhanced hybrid ensemble machine learning approach. **International Journal of Production Economics**, 211, May, pp: 22-33.

استقصاء

ملحوظه:

هذا الاستقصاء بغرض البحث العلمى والمساهمة فى تطوير القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة بدولة الكويت)

الأستاذ الفاضل الأستاذة الفاضلة تحية طيبة وبعد،

بداية أتوجه لسيادتكم بالشكر فى انجاز هذه الدراسة التى تركز على أثر نمط أسلوب التمويل المستخدم فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة على القدرة التنافسية للمشروع - دراسة تطبيقية.

أولاً: يرجى تحديد رأيكم الموقر

حول نمط أسلوب التمويل المستخدم فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة

م	الفقرات	غير موافق تماماً (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق تماماً (٥)
١	يوجد مصادر مختلفة للتمويل الحكومى يمكن الاستفادة منها					
٢	اعتقد أن التمويل الحكومى مناسب لطبيعة المشاريع الصغيرة					
٣	إجراءات الحصول على تمويل حكومى ميسرة وسهلة					

م	الفقرات	غير موافق تماماً (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق تماماً (٥)
٤	الدورة المستندية للموافقات على التمويل الحكومي تستغرق وقتاً كبيراً					
٥	أشجع الحصول على تمويل حكومي للمشروع كونه أفضل تمويل					
٦	حدثت لي مشاكل عديدة نتيجة حصولي على التمويل الحكومي للمشروع					
٧	أعتقد أن الضمانات المطلوبة في التمويل الحكومي معقدة					
٨	توجد تكلفة عالية للحصول على التمويل الحكومي					
٩	توفر البنوك فرص عديدة لتمويل المشروعات الصغيرة					
١٠	التمويل البنكي للمشروعات الصغيرة يحتاج إلى ضمانات صعبة					
١١	يوفر التمويل البنكي لأصحاب المشروعات الصغيرة دعماً إدارياً وتسويقياً مناسباً.					

م	الفقرات	غير موافق تماماً (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق تماماً (٥)
١٢	إجراءات الحصول على التمويل البنكي سهلة وميسرة					
١٣	الضمانات المطلوبة للتمويل البنكي مقبولة وغير مبالغ فيها					
١٤	أفضل التوجه لاستخدام أسلوب التمويل البنكي عن أى أسلوب آخر فى المشروع					
١٥	مخاطر التمويل البنكي أقل من أى نوع آخر مستخدم فى المشروعات الصغيرة					
١٦	تسهل البنوك فى توفير أشكال مختلفة من تمويل المشروعات الصغيرة					
١٧	توفر البنوك طرق جدولة ميسرة لسداد التمويل البنكي للمشروعات الصغيرة					
١٨	يعتبر التمويل الذاتى أسلوب مناسب للبدء فى المشروع الصغير					
١٩	يسهم أسلوب التمويل الذاتى للمشروع فى تقليل مخاطر الائتمان البنكي والحكومي					

م	الفقرات	غير موافق تماماً (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق تماماً (٥)
٢٠	أفضل الاعتماد على التمويل الذاتي للمشروع في بداية تدشينه					
٢١	يساعد التمويل الذاتي المشروع على تخفيض تكاليفه					
٢٢	من الممكن أن يكون التمويل الذاتي من خلال الملكية الذاتية للأصول					
٢٣	يساعد التمويل الذاتي في سرعة توسع المشروع					
٢٤	يؤدي التمويل الذاتي للمشروع إلى حسن توظيف المدخرات					

ثانياً: يرجى تحديد رأيكم الموقر حول

القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

م	الفقرات	غير موافق تماماً (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق تماماً (٥)
١	لدى المشروع إمكانية لتوفير مستويات عالية من الجودة					
٢	يستطيع المشروع تقديم أسعار تنافسية في الأسواق التي يعمل بها					
٣	لدى المشروع عاملين من ذوى الخبرة في مجال التخصص					
٤	يستطيع المشروع أن يطور من خدماته ومنتجاته في وقت قصير لمواكبة التغيير					
٥	تحقق منتجات وخدمات المشروع انتشاراً سريعاً في الأسواق					
٦	يحقق المشروع وفورات في تكاليف التشغيل والأنشطة دون التأثير على الجودة					
٧	لدى المشروع مصادر تمويل منخفضة التكاليف					

م	الفقرات	غير موافق تماماً (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق تماماً (٥)
٨	تتسم المواد الخام التي يستخدمها المشروع بالجودة المناسبة					
٩	يطبق المشروع تقنيات حديثة في تقديم خدماته ومنتجاته					
١٠	لدى المشروع قدرة على تسويق منتجاته وخدماته بسهولة					
١١	لدى المشروع علاقات متينة مع عملائه					
١٢	يعتمد المشروع على بحوث السوق والمستهلك لتطوير قدراته التنافسية					
١٣	يلتزم المشروع بتلبية احتياجات العملاء في الوقت المناسب دون تأخير					
١٤	يحقق المشروع نسبة رضا مرتفعة لدى عملائه عن خدماته ومنتجاته					

ثالثاً: من وجهة نظركم ما هي أهم المعوقات المتعلقة بدور الصندوق تجاه المشروعات الصغيرة وتنمية قطاع الخدمات؟

.....
.....
.....
.....
.....

رابعاً: من وجهة نظركم ما هي المقترحات للتغلب على تلك المعوقات؟

.....
.....
.....

تقديرى والشكر الوفير لكم

الباحثة

إيميل

واتس آب